

شرح بلوغ المرام (162) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والسامعين. اللهم امين. وللمؤمنين رضي الله عنه قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم. صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)
وذكره البخاري تعليقا ووصفه الخمسة وصححه ابن خزيمة وابن حبان احسن الله اليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور صناع من سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:00:20](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه. اما بعد احبتي في الله ها هو درسنا الحادي والستون بعد المائتين من دروس شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ بن حجر العسقلاني - [00:00:50](#)
رحمه الله تعالى رحمة واسعة ولا زلنا ايها الاحبة في الله في مسائل حديث عمار والذي قال فيه ابن حجر وعن عمار او عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه قال من صام اليوم - [00:01:09](#)

الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلوات ربي وسلامه عليه قال ابن حجر ذكره البخاري تعليقا. ووصله الخمسة وصححه ابن خزيمة وابن حبان. تكلمنا عن تخريج الحديث وبين صحته - [00:01:26](#)
وتكلمنا ايها الاحبة في الله عن صيام يوم الشك عن صيام يوم الشك. وذكرت لكم ايها الاحبة في الله كلام الفقهاء في تحديد يوم الشك. وانهم مختلفون اصلا في تحديد يوم الشك. حيث ذهب - [00:01:44](#)
الاحناف ايها الاحبة في الله والمالكية الى ان يوم الشك هو الذي ليلة ليلته ليلة الثلاثاء من شعبان تكون ذات غيم ليلة الثلاثاء من شعبان تكون ذات غيم. فيوم الثلاثاءين هذا يوم الشك يسمى. جزاك الله خير - [00:02:09](#)
بينما ذهب الشافعية ايها الاحبة في الله الى ان يوم الشك هو اليوم الذي يتكلم فيه عن الرؤية ولا تثبت. او يأتي من يشهد بثبوتها وليس من اهل الشهادة. بين - [00:02:32](#)

ثم ذهب الحنابلة الى اي شيء يا فاضل؟ الى ان يوم الشك هو يوم الذي يكون صحوا خلاف الاحناف والمالكية فتذكر ذلك جيدا. قلت ايها الاحبة في الله حكم صيامه - [00:02:51](#)
ذهب الى حرمة صيامه اعني يوم الشك الشافعية واحمد في رواية واختاره من المعاصرين العلامة ابن العثيمين رحمه الله استدلالا بهذا الحديث من صام يوم الشك او الذي يشك فيه فقد عصى - [00:03:07](#)

النبي صلوات ربي وسلامه عليه وحديث ابي هريرة لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين وذكرنا الادلة والقول الثاني في هذه المسألة قلنا الكراهة وهو مذهب من؟ مذهب المالكية وظاهر مذهب الاحناف - [00:03:28](#)
واحمد في اليوم الصحيح استدلالا في اليوم الصحيح. احمد يقول بكراهته صيام يوم الثلاثاء من شعبان اذا كانت الليلة صحوا. هذا يوم الشك عند احمد مكروه والقول طبعاً استدلالا بالاحاديث نفسها وحملوا النهي على الكراهة. احسن الله اليكم - [00:03:49](#)
وقلت القول الثالث الاستحباب يحكى عن الامام احمد ونقلت لكم كلام شيخ الاسلام رحمه الله ان النصوص الامام احمد تدل على انه كان يستحب صيام هذا اليوم والقول الرابع وهو الذي وقفنا عنده - [00:04:15](#)

وجوب صيام يوم الشك وهذا مذهب الحنابلة. لكن تذكر ان يوم الشك عند الحنابلة ما هو؟ هو اليوم الذي تكون فيه السماء غير صافية فيها غيم فيها قتر ولا يرى الهلال - [00:04:34](#)

عند الحنابلة هذا اليوم ايها الاحبة في الله يسمى يوم الغيم سمي يوم الغيب. وانما نحن نتجاوز ونقول يوم الشك لذلك مذهب

الحنابلة اضطرب الناس في ضبطه فالحنابلة ينصصون على كراهية صيام يوم الشك - [00:04:57](#)

وانت تقرأ أنهم يوجبون صيام هذا اليوم. كيف؟ يوم الشك عند الحنابلة يا اخواني كلام العلماء عنه يدور في امرين. اليوم الذي في

ليلته صحو هذا يوم الشك يكره صيامه - [00:05:17](#)

اليوم الذي ليلته غيم ماذا يجب صيامه عند الحنابلة. يجب ان يصام. باي شيء استدل الحنابلة قالوا ايها الاحبة في الله نستدل

بحديث ابن عمر الذي قال فيه سمعت رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يقول اذا رأيتموه فصوموا - [00:05:32](#)

واذا رأيتموه فافطروا. الحديث الذي سيأتي معنا بعد قليل ان شاء الله فان غم عليكم فاقدروا له فاقدروا له متفق عليه. سنفسر معنى

كلمة اقدروا الحنابلة قالوا ايها الاحبة في الله - [00:05:58](#)

اقدروا من القدر والقدر في كلام العرب يطلق على التضيق فظن ان لن نقدر عليه. يونس مع من لا نقدر عليه لا نستطيع لا لا نقدر لا

نضيق عليه والله جل في علاه يقول في آيات كثيرة فمن قدر عليه رزقه - [00:06:18](#)

ما معنى قدر عليه رزقه؟ ضاق عليه رزقه فقالوا معنى الحديث اقدروا له يعني ضيقوا على شعبان. وكيف يكون التضيق على شعبان

بانقاص يوم من اخره ضيقنا شعبان يعني جعلناه تسعة وعشرين يوما. هذه وجهة نظر الحنابلة يا اخواني. وسأفصل اكثر في -

[00:06:44](#)

القادمة واستدلوا وهنا ارجو ان تنتبهوا ايها الاحبة في الله. بما رواه ابو داود والامام احمد بسند صحيح كما قال الشيخ احمد شاکر

والعلامة الالباني عن نافع قال عن نافع قال كان عبد الله يعني ابن عمر - [00:07:11](#)

اذا مضى من شعبان كان ابن عمر اذا مضى من شعبان تسع وعشرون بعث من ينظر يراقب له ايش؟ الهلال فان رؤي فذاك. اذا رؤي

صام رمضان وان لم يرى - [00:07:34](#)

يقول نافع وان لم يرى ولم يحول ولم يحل دون منظره سحب ولا قتر. اذا لم يرى ولم يحل بين وبينه سحب ولا قتر اصبح مفطرا

ابن عمر اصبح مفطرا وان يقول نافع - [00:07:56](#)

وان حال دون منظره سحب او قتر القتر الغبار سحب او قتر اصبح صائما من عبد الله بن عمر صحابي ليلة تسعة وعشرين اذا كانت

سحاب ولم نرى الهلال اصبح صائم. يفترض انه يوجد. هذا الاثر عن ابن عمر وهو صحيح - [00:08:23](#)

عمدة ادلة الحنابلة. بالاضافة الى بعض الاثار التي ساذكرها في المسألة القابلة ان شاء الله تعالى لكن الراجح من قولي العلماء ايها

الاحبة في الله من او من هذه الاقوال التي ذكرتها لكم الاربعة حرمة صيام يوم الشك - [00:08:54](#)

وقد تستغرب كيف نقول بالحرمة نقول اولاً ايها الاحبة في الله حديث عمار يقول من صام الذي اليوم الذي يشك فيه فقد عصي. ابا

القاسم صلوات ربي وسلامه عليه وعندنا اثر عن ابن عمر نفسه - [00:09:13](#)

الذي تستدلون بفعله. عندنا اثر قولي عنه دائما اخواني في الفقه اذا سمعت قولاً ورأيت فعلاً من الشخص نفسه فماذا نقدم القول

لم؟ لان الفعل قد يكون لعله انت تسمعي اقول مثلاً - [00:09:31](#)

لا يجوز الشرب واقفا وتراني اشرب قائماً قد يكون فعلي هذا ايش؟ لعله لحاجة لذلك الفعل بارك الله فيك هو الذي القول هو الذي

ايش يقدم فنقول لاثراً ابن عمر انه قال لو صمت السنة كلها - [00:09:56](#)

لافطرت اليوم الذي يشك فيه. لو صمت السنة كلها. لافطرت اليوم الذي يشك فيه. رواه ابن ابي شيبه بسند صحيح طبعا الحنابلة

اجابوا عنه يا فاضل. قالوا نعم لا يصوم اليوم الذي يشك فيه الذي هو على مذهبننا. وهو الذي تكون فيه السماء - [00:10:20](#)

صحو اجاب الحنابلة لسنا اذكى واكثر اطلاع من الفقهاء ابدا ترى. ترى والله الذي اوقفنا عليه جزء يسير من العلم جزء يسير من العلم

ايها الاحبة في الله. فاجاب الحنابلة عن ذلك لكن نقول هذا القول يعارض فعل هذا الراوي - [00:10:43](#)

وايضا ثمة اثر عن الضحاك انه قال عند ابن ابي شيبه بسند صحيح لو صمت السنة كلها ما صمت اليوم الذي يشك فيه ما صمت اليوم

الذي يشك فيه فالادلة ايها الاحبة في الله ولا سيما التي ذكرت طرفاً منها في نهاية الدرس الماضي لا تواصل رمضان بشيء -

روى عبد الرزاق من حديث ابي هريرة او كم من كلام ابي هريرة واثار ابن عباس لما كان يرى الصيام ماذا كان يفعل لما قرب اليه غداؤه قال افطروا ايها الصوام - [00:11:29](#)

افطروا هذا يوم ثلاثين شعبان افطروا ايها الصوم. لا تواصلوا رمضان شيئا وافصلوا. هذه الاثار عن ابن عمر عن ابن عباس كذلك عن ابي هريرة كذلك حديث عمار ابن ياسر الذي معنا يجعلنا نطمئن الى القول بان يوم الشك منهى عنه - [00:11:43](#)
منهى عنه واقل درجات النهي الكراهة واعلاها الحرمة والله تعالى والله تعالى اعلم. ننتقل ايها الاحبة في الله الى مسألة مهمة جدا. يكثر دائما اللفظ حولها. رؤية الهلال ما رأينا الهلال يوجد سحاب الاردن اعلنت السعودية ما اعلنت او العكس. ماذا نصنع؟
الحساب الفلكي هذا كله ان شاء الله سنتكلم عنه بعد ان نسمع حديث - [00:12:03](#)

عمر برواية برواياته الثلاثة حديث ابي هريرة. وارجو ان تدققوا في سماع الاحاديث التي سيأتي ذكرها الان. تفضل وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه - [00:12:31](#)
واتفق عليه. ولمسلم فان اغم عليكم فان اغم عليكم اقدروا وثلاثين. وللبخاري فاكملوا العدة ثلاثين. وله في حديث ابي هريرة رضي الله عنه فاكملوا شعبان ثلاثين. لاحظ اعد اخر الحديث. وله في حديث ابي هريرة رضي الله عنه فاكملوا عدة - [00:12:51](#)
اعداء ثلاثين. هذا كله في يوم الغيم. كما سيأتي. وهذا يؤيد ما رجحناه قبل قليل كما ساببن لكم. اقول ايها الاحبة في الله. هذه الاحاديث حديث ابن عمر سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول اذا رأيتموه فصوموه واذا رأيتموه فافطروا فان - [00:13:21](#)
امة غمة حال بينكم وبينه غيب عليكم فاقدروا متفق عليه. وفي رواية عند مسلم فان اغمي. وفي رواية غمي وفي لفظ غبي. فاقدروا له ثلاثين ثلاثين للبخاري فاكملوا العدة ثلاثين - [00:13:41](#)

قال وله في حديث ابي هريرة فاكملوا عدة شعبان ثلاثين هذه الاحاديث نبوب عليها يا اخواني بمسألة مهمة وهي مسألة اذا لم تتمكن من رؤية الهلال لوجود غيم ونحوه. فماذا نصنع - [00:14:03](#)
ماذا نفعل؟ هذه المسألة صورة منصور يوم الشك بالمناسبة واعادتها بشيء من التفصيل ستعزز وتثبت المسألة السابقة. اقول ابتداء اما الاحاديث فهي في اعلى درجات الصحة حديث ابن عمر متفق عليه وفي رواية مسلم والبخاري الحديث صحيح ولله الحمد والمنة - [00:14:23](#)

لكن حديث ابي هريرة وارجو ان تنتبهوا وله في حديث ابي هريرة فاكملوا عدة شعبان التي فيها ذكر ايش؟ شعبان تنصيص على ان الاكمال يكون لمن؟ لشعبان. هذا الحديث يا اخواني في صحيح البخاري نعم. اخرجه اقول - [00:14:42](#)
الرواية اخرجه او هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من حديث محمد بن زياد او من طريق شعبة الامام العلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وارجو ان تنتبهوا هذا لفظ الصحيحين الذي اسوقه الان وليس لفظ البخاري - [00:15:03](#)

الذي اورده من حجر قال سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غمي عليكم وضبطت غمي عليكم فعدوا ثلاثين فعدوا ثلاثين لا يوجد كلمة شعبان في لفظ مسلم - [00:15:26](#)
للحديث هذا لفظ مسلم الذي سقته اليكم. لذلك اقول مسلم لم يذكر كلمة شعبان. لذا تكلم بعض النقاد لذلك بعضكم او بعض الناس وانتم ما شاء الله فيكم خير وفضل وتعظيم للسنة وللكتاب قبل ذلك وللعلماء لكن بعض من في قلبه مرض يقول انتم - [00:15:52](#)
البخاري لا ما نقصد البخاري نحن لا نقصد ابدا ايها الاحبة في الله تقديس غير شرعي. نقصد تقديسا شرعيا. نعظم من عظمه الله. وعظمه رسول الله عليه الصلاة والسلام. من - [00:16:13](#)

في الازمنة والامكنة والاشخاص والذوات والاعيان لكن مع اجلالنا البخاري الا ان علمائنا واسلافنا يراجعون البخاري في اشياء اقول هذا الحديث ايها الاحبة في الله من الاحاديث التي تكلم فيها. في صحيح البخاري هذي اللفظة بالذات كلمة شعبان فقط - [00:16:28](#)
اعل لفظ شعبان الذي رواه البخاري وذلك لان ادم شيخ البخاري تفرد بها عن شعبة الحديث يا اخواني يرويه شعبة عن محمد ابن زياد

عن ابي هريرة شعبة هذا روى الحديث عنه جمع من الرواة - 00:16:50

من بينهم ادم ادم انفرد بقوله شعبان بذكر كلمة شعبان اتموا شعبان. لكن بقية الرواة او اكثر الرواة مثل يحيى بن سعيد ومعاذ بن معاذ واسماعيل بن علي العلياء ومحمد بن جعفر هذه الاسماء التي سمعتموها لها وزن كبير جدا في علم الحديث - 00:17:14

محمد بن جعفر هذا امام هذا ترى من ال البيت بالمناسبة الصادق لم يذكروا كلمة شعبان يا فاضل. وانما قالوا اكملوا العدة لذلك احسن الله اليكم ذكر الاسماعيلي احد العلماء الذين مهتمين في البخاري احتمالية - 00:17:39

كون كلمة شعبان مدرجة. مدرجة من الراوي ادراج تفسير. ايش يعني تفسير راوي روى الحديث واراد ان يفسر لك ايش معنى؟ ايش معنى؟ اتموا عدة ماذا؟ شعبان فاراد ان ينصص على الكلام. الحديث ترى حديث ابن عمر بالفاظه كلها تدل على شعبان بالمناسبة.

فالاخلاف هذا الحمد لله ليس له اثر كبيرة. لكن - 00:18:02

باب البيان العلمي لقد تسمع من يطعن بهذه اللفظة. فنقول هذه تسمى مدرجة وهذا الادراج معروف في الاحاديث. الراوي قد يذكر شيئا في الحديث ليس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام وانما من كلامه ليس لانه زنديق او وضاع هذا ثقة هذا من - 00:18:31

البخاري لكن تفسير توضيح منه لذلك ايها الاحبة في الله الحديث نفسه وانظروا هذا الرجل منصف ادم الحديث نفسه بالاسناد نفسه عند البيهقي روي من طريق ادم بلفظ فان غم عليكم فعادوا ثلاثين يوما. قال عدوا ثلاثين يوم ما قال شعبان - 00:18:51

دلالة على انه هنا لما سمعه منه البخاري سمعه سمعه وقد ادرج هذه العبارة مفسرا لها ولعل البخاري اوردها لان فيها ذكر ان اكمال والاتمام والعد يكون لاي شهر لشعبان لا لرمضان - 00:19:23

لا لذلك اقول ايها الاحبة في الله هذا هو الكلام حول هذه الاحاديث. انتقل الى الالفاظ ما معنى قوله غم وغمي غبي وغبي معناها غطي وستر وستر بالميم من الغيم بالباء قالوا من الغبار - 00:19:42

غمي وغبي ومعنى قوله اقدروا يا اخواني اقدروا قال العلماء فيه قولين اما الاول وهو عليه اكثر اهل العلم ابلغوه قدره تمام الثلاثين اكملوا العدة ثلاثين وقيل كما اسلفت قبل قليل اقدروا ايش - 00:20:09

من التضييق فيجعل شعبان تسعة وعشرين يوما على هذا المعنى. وهو معنى مرجوح كما ذكر الخطابي وسأذكر بعد قليل في المناقشة الفقهية. انتقل المسائل والفوائد يا اخواني نعم لذلك اكثر اهل العلم على المعنى الاول لكن الجذريا ابا انس يقبل -

00:20:35

جذر قدره ايش؟ يقبل. فلكل حجة. يعني ليس المعنى الثاني معنى باطل بالكلية. لا. لان لفظة قدر ايش تحتل معنى التضييق. اذا نرجع الى اي شيء الى سياق الحديث وفهم الحديث. اما من حيث اللفظة كونها لفظة قدر تحتل - 00:21:01

تحتل هذا المعنى وتحتل المعنى الاخر. نقول اخواني بارك الله فيكم اولاً المسألة الاولى اجمع العلماء على ان الشهر العربي الهجري يكون تسعة وعشرين يوما ويكون ثلاثين يوما بالاجماع الشهر العربي يكون تسعة وعشرين ويكون ثلاث. هذا بالاجماع -

00:21:21

ايها الاحبة في الله المسألة الثانية وهي مسألتنا اذا لم نتمكن المعذرة من رؤية الهلال ليلة تسعة وعشرين ماذا نفعل وحال بيننا وبينه كما يقولون ايها الاحبة في الله الغيم والقتر وما شابه - 00:21:50

لم يرى ليلاً ماذا نفعل نقول هذه مسألة تكلم فيها العلماء من قديم يا اخواني. فذهب جمهور العلماء جمهور العلماء قالوا نكمل عدة شعبان ما رأينا الهلال فعدا يكون ايش؟ المتمم لشهر شعبان - 00:22:12

المتمم لشهر شعبان وهذا قول جمهور اهل العلم. باي شيء استدلو بقوله فان غم عليكم فاقدروا فاقدروا وحدها ما تكفي قالوا. طب عندنا رواية في صحيح مسلم. فاقدروا له ثلاثين. عند الرواية في البخاري. حديث ابن عمر فاكملوا العدة - 00:22:34

ثلاثين عداك عن حديث ابي هريرة الذي ذكر شعبه هذه كلها ادلة تدل على ايش يا اخواني؟ الاحاديث المعنى على ان الاكمال على ان الاكمال يكون لشعبه. وايضا استدلو باحاديث خارج ما ذكره المؤلف ساذكرها لكم. وسأطيل في ذلك - 00:22:55

من حديث ابن عباس يا اخواني الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته. وافطروا لرؤيته. فان حال بينكم وما بينه

سحابة او ظلمة فاكملوا عدة شعبان هذا ترى حديث مهم - [00:23:14](#)

اكملوا عدة شعبان ولا تستقبلوا الشهر استقبالا. يعني لا تقولوا خلاص غدا واحد رمضان ما رأينا الهلال لا احتمالية ممكن غير ممكن غدا لا. يقول لا تستقبلوا الشهر استقبالا. ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان. يعني - [00:23:36](#)

تستقبل تقول خلاص اجعلوا نحتاط غدا نصومه رمضان. هذا الحديث يا اخواني رواه النسائي. والامام احمد بسند كما قال الالباني واستدلوا ايضا جمهور العلماء بحديث حذيفة ابن اليمان قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تقدموا الشهر - [00:23:56](#)

لا تسبقوا بالصيام حتى تروا الهلال او تكمل العدة. ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكمل العدة. هذا خروج رمضان نتكلم عنه ان شاء الله. هذا الحديث ايضا يا اخواني اخرج ابو داود والنسائي وحكم بصحته الالباني - [00:24:19](#)

وايضا استدلو بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها كان وهذا حديث جميل جدا حقيقة كان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يتحفظ يعني يهتم ينتبه يعتني من هلال شعبان ما لا يتحفظ من غيره. يصوم لرؤية - [00:24:44](#)

لرؤيته لرؤية رمضان يصوم لرؤية رمضان اذا رأى هلال رمضان فان غم عليه تقول امك عائشة هنا الشاهد فان غم عليه عد ثلاثين يوما عد ثلاثين يوم هنا تنتفي كل الاحتمالات بان العد بان اقدروا يكون لرمضان ابدا. هذا عدى ثلاثين ثلاثين من شعبان - [00:25:11](#)

تقول ثم صام. اخرج الامام احمد وابو داود وصححه الدارقطني والالباني. واستدلوا ايضا يا فاضل كلام الجميع بحديث عمار السابق من صام اليوم الذي يشك فيه فقد وهذا اليوم شك هذا - [00:25:37](#)

هذا اليوم يوم شك واش هذه الطريقة التي سنذكرها يثبت فيها الشهر واستدلوا باثر ابن عمر السابق الذي قال فيه لو صمت السنة كلها لافطرت اليوم الذي يشك فيه وقد اخرج البيهقي وابن ابي شيبه بسند صحيح. والقول الثاني في هذه المسألة ايها الاحبة في

الله - [00:25:56](#)

وجوب الصوم في هذه الحالة. اذا لم نرى الهلال وحال بيننا وبينه شيء وهذا مذهب احمد هذا مذهب الحنابلة نلاحظ هنا يا فاضل جعلنا المسألة على قولين لان الكلام محصور في هذه الصورة. لا في صورة الصحو يا فاضل - [00:26:23](#)

وجعلنا على قول وجوب الصوم استدلو بالاحاديث نفسها وفسروا كلمة اقدروا بضيقوا ضيق على شعبان قالوا ايضا عندنا احتمالية رؤية الهلال. وعندنا اخواني قالوا اثر بن عمر الذي ذكرت لكم قبل قليل انه ماذا كان يفعل ابن عمر اذا حال بين الهلال غيم ماذا كان يصنع؟ كان يصبح صائما - [00:26:45](#)

استدلوا بها فرعون ابن عمر كان عبد الله يقول نافع اذا مضى من شعبان تسع وعشرون يوما بعث من ينظر فان رؤي فذاك وان لم يرحمك الله ولم يحل دون منظره سحاب ولا قطر اصبح مفطرا. هنا الشاهد وان حال دون منظره سحاب او قطر اصبح - [00:27:23](#)

صائما اصبح صائم اذا هذا الاثر من من ادلتهم واستدلوا ايضا يا اخواني باثرين ضعيفين. الاول عن ابي هريرة انه قال لان اصوم اليوم الذي يشك فيه احب الي من ان افطر يوما من رمضان - [00:27:43](#)

هذا الاثر عن ابي هريرة اخرج البيهقي وهو ضعيف استدلو ايضا باثر معاوية رضي الله تعالى عنه عند ابي داود وايضا هو ضعيف كما قال الالباني قال معاوية يا ايها الناس - [00:28:05](#)

انا قد رأينا الهلال يوم كذا وكذا وانا يقول معاوية متقدم بالصيام يعني ساوم قبله فمن احب ان يفعله فليفعله وهذا الاثر ضعيف واستدلوا ايضا باثرين صحيحين الاول عن عائشة - [00:28:20](#)

عند احمد وحكم بصحته الالباني قالت عائشة لان اصوم يوما من شعبان يعني هذا اليوم الاخير هذا اصوم من شعبان احب الي ان اكون او ان افطر يوما من رمضان. ممكن يكون رمضان - [00:28:41](#)

وعن اسماء انها كانت تصوم اليوم الذي يشك فيه من رمظ ذكرت هذه الدالة يا اخواني انه قد يقول قائل منكم احسن الله اليك كله فتح الله عليك قد يقول قائل منكم طب الحنابلة يعني كيف يقولون بالوجوب - [00:29:03](#)

يقول اخواني عندهم ادلة معرفتك لادلة المخالفين تجعلك مؤدبا معظما محترما له بخلاف انك تنظر الى فلان تظن انه اتى بهذا الكلام من بيت ابيه وتظنه اراد ان يأتي بدين جديد كما نسمع بعض الناس الذي يطعنون في اهل السنة يقول جاءته بدين جديد لا ما اتينا

بدين جديد. كل ما نقوله من فضل الله لنا فيه - [00:29:24](#)

في اسلاف ولذلك نأمن دائما في هذا الدرس الذي نسأل الله ان يبارك فيه وان يتقبله منا اجمعين الى ذكر الاقوال كلها حتى نكون يا اباؤنا سيش منصفين ليس من الانصاف اني انا اخفي الاقوال عنك - [00:29:52](#)

قد تسمع وترى من يفتيك بهذا ماذا تفعل؟ وانت ما عندك اطلاع عليها ستقع في شك وقد تقع في اشكالات كثيرة الراجح يا اخواني من قولي العلماء الجمهور يقولون ايش - [00:30:09](#)

يحرم الحنابلة يقولون ايش؟ يجب. قولان متضادان الراجح من قولي العلماء ايها الاحبة في الله قول جمهور العلماء هو حرمة صوم هذا اليوم الذي لم نرى فيه الهلال وحال بيننا وبينه قطر او غيم. هذا القول الراجح - [00:30:26](#)

الحرمة وعدم الجواز فضلا عن الوجوب والادلة ايها الاحبة في الله التي سمعتموها. الاحاديث التي سمعتموها التي تنهى او تأمر باكمال عدة شعبة واضح وايضا ايها الاحبة في الله من ادلة الترجيح - [00:30:48](#)

الاحاديث التي والاثار التي ذكرتها لكم ويجاب والان ساجيب عن ادلة الحنابلة ويجاب عن استدلالهم على تفسير التضييق. اقدروا ضيقوا. هؤلاء ترى يعرفون العربي اكثر مني. كيف نرد عليهم؟ نقول - [00:31:08](#)

استدلوا على تفسير التضييق بفعل ابن عمر ان ابن عمر كان يكون صائم نقول اخواني الحديث هذا الذي فيه اقدروا روي في صحيح مسلم تأملوا في صحيح مسلم اقدروا له - [00:31:27](#)

ثلاثين ذكره ابن حجر ترى ابن حجر يعني كما يقولون لا اقول بخيل لا كل حرف يذكره يا ابا انس لهدف. ذكر الحديث قال لك متفق عليه. فلسفة قال ولمسلم لا - [00:31:46](#)

ليست فلسفة منه هو يرد على الحنابلة الذين استدلوا بفعل ابن عمر انه كان يكون صائم قال لهم ابن عمر نفسه يقول يروي الحديث فاقدروا له ثلاثين. كلمة ثلاثين تحتل ماذا؟ رمضان؟ مستحيل. تحتل شعبان - [00:32:02](#)

لذلك وايضا يا اخواني قالوا او نرد على الحنابل نقول لو كان واجبا الصيام لامر به ابن عمر اهله. ابن عمر ما امر احدا كما قال ابن القيم. ابن القيم يا فاضل استقرأ قال ابن عمر لم يأمر احدا بذلك هو وحده. يفعل هذا - [00:32:20](#)

ومن عمر يا اخواني صحابي جليل جدا لكن عرف ابن عمر وهذا ترى مدح وليس ذم لانه يتتبع ويحتاط في كثير من الاشياء رضي الله عنه رضي الله عنه وارضاه. وايضا ايها الاحبة في الله ثواني - [00:32:41](#)

واستدلوا واستدلواهم بمعنى اقدروا لانه بمعنى ضيق. ساتيكم بقول امام لغوي محدث. جمع بين الحديث واللغة. وهو الخطاب قال اقدروا له معناه التقدير له باكمال العدة ثلاثين معناه التقدير له باكمال العدة ثلاثين. يقال - [00:33:01](#)

قدرت الشيء اقدره قدرا بمعنى قدرته تقديرا. ومنه قوله تعالى فقدرنا ايش؟ فنعم قادرون واما استدلالهم انتهى كلام الخطابي واما استدلالهم باثار الصحابة في عندهم اثار صحابة ابن عمر قلنا من - [00:33:31](#)

ابو هريرة ومعاوية وعائشة واسماء. نقول اولاً عائشة وآبى هريرة ومعاوية ضعيفة. الاثران ضعيفة واما ما صح من اثار الصحابة فلا تدل على الوجوب. لم لانهم قالوا احب هو يقول لك انا اصوم يوم احب الي من ان افطر. هل هذه صيغة وجوب؟ كلمة احب؟ لا.

استحباب تفضيل - [00:34:00](#)

ولو كان واجبا لما جاز فطره قال البيهقي واختم هذه المسألة بكلمة للبيهقي اعجبني. وهذا درس لنا يا اخواني درس لنا قال البيهقي احيانا انت تتمسك بقول شيخك او او الامام الذي تتبعه - [00:34:29](#)

ولعل الادلة ظاهرة. وفهم السلف للمسألة ظاهر. لكنك تتعصب. انظر ماذا يقول لك البيهقي ومتابعة السنة الثابتة وما عليه اكثر الصحابة ومتابعة السنة الثابتة. وما عليه اكثر الصحابة اهل المدينة. ليش اهل المدينة؟ هذي بيئة بيئة الصحابة هذي او تربوا عند

الصحابة والتابعين. قال - [00:34:48](#)

ومتابعة السنة الثابتة وما عليه اكثر الصحابة وعوام اهل المدينة اولى بنا وهو منع الصيام يوم الشك فيوم الشك ايها الاحبة في الله يمنع صيامه والله تعالى اعلم. انتقل الى مسألة ثالثة - [00:35:21](#)

وهذه مسألة فرع عن هذا. بسم الله المعذرة منكم الاصل اني ما اكل اثناء الدرس لكن كأن السكر نزل الله يحفظك. لا نادرا هذا الحمد لله يعني. امين. المسألة الثالثة يا اخواني - [00:35:47](#)

من صامه فتبين انه من رمضان. انسان صام يوم الشك. ابو بلال حنبلي صام يوم الشك تبين بانه هذا اليوم هو الثلاثين من رمضان فعلا هل يجزئه صومه يقول انا صمت - [00:36:23](#)

الحمد لله انا صمت نقول ايها الاحبة في الله هذه مسألة ايضا خلافية عند الفقهاء جمهورهم المالكية والشافعية والحنابلة. لا يقولون لا يصح صومك ولا يجزئك عن رمضان لا يصح ولا - [00:36:44](#)

ولا يجزئك عن رمضان ولا عن غيره لو كان قضاء عليك نذر او قضاء او كفارة لا لا يصح. لماذا احسنت. لان صيام يوم الشك منهي عنه. والعلماء يقولون يا اخواني النهي في - [00:37:06](#)

يقتضي الفساد. فساد الفعل هذي قاعدة الحنابلة يوسعونها يستدلون عليها باشيء مرعبة مرعبة لنا اليوم اننا نتساهل جدا يعني من يسرق ماء ويتوضأ به عند الحنابلة لا وضوء له ولا غسل - [00:37:26](#)

من يسرق كهرباء ويسخر بها الماء عند الحنابلة وضوءه مكروه وغسله مكروه يقولون النهي يقتضي الفساد. البيع والشراء يوم الجمعة العقد في المسجد البيع داخل المسجد عند الحنابلة ايش؟ باطل - [00:37:50](#)

لماذا؟ لان النهي يقتضي فساد هذا الشيء المنيع عنه. نقول اذا استدل الجمهور بان الصيام منهي عنه. والمنهي عنه باطل ايضا قالوا يا اخواني وهذا قول مهم جدا قالوا النية الجازمة شرط في صحة العمل - [00:38:12](#)

والصوم يحتاج الى ايش؟ نية جازمة ما في تردد ما في تردد لذلك سيأتي معنا لا صيام لمن لم يجمع النية بالليل. كثير منكم يسمع المشايخ والخطباء يقولون لا بد ان تنوي كل ليلة. طب ما ما هو ثمرة ذلك؟ انا اقول لك ما هو ثمرته - [00:38:35](#)

عندك عملية في الصباح اعمل ايه؟ وانت ما نويت الصيام اصبحت ما نمت الصيام تأخرت العملية ترددت كذا ما اجرؤا لك العملية؟ كملت صومك لا صوم لك. لا صوم لك. لانك ما لا بد من يكون كل ليلة - [00:38:54](#)

تخيل انسان نوى ان يفطر نوى ان يفطر عند العلماء وسيأتي معنا كلام في انه لا يعني ذهب جزم خلاص قام واراد ان يفطر وذهب الى الماء هذا وقع معي مرة - [00:39:14](#)

ذهب الى الماء ولم يجد ماء كنت مسافرا وعطشت عطشا شديدا وكنت اسعى عسى الله يتقبلنا واياكم بين الصفا والمروة. فتذكرت هاجر وهي تبحث عن الماء. فبدأت ابحت عن الماء - [00:39:32](#)

السنة كانوا يغلقون الثلاجات فلم اجد ماء فقضيت ذلك اليوم مع انني لم اكل الا شرب لانني عذمت على ايش؟ على الفطر. عذمت على الفطر. فالعلماء يقولون يا اخواني الكرام النية الجازمة شرط في صحة العمل. وعندهم دليل ثالث جميل جدا وهو - [00:39:45](#)

قاسوا الصيام على الصلاة من صلى شاكاً في دخول الوقت فلا صلاة له لكن نحن نقول للناس دائما الفجر ايش؟ اخر. طب يا شيخ اكل بعد الاذان؟ لا ما يجوز ان تأكل بعد الاذان ابدا وساذكر هذه المسألة. لكن لماذا تقول لي اخر الصلاة؟ هذي ازدواجية واضطراب لا ليس ازدواجية واضطراب. لان شكك في - [00:40:11](#)

في دخول الوقت يلغي ويبطل صلاتك فاحذر. فاخر حتى يغلب عن الظن او تتيقن من دخول من دخول الوقت. اما الصوم فشكك لا يبيح لك ايش الاكل والشرب فاحطط لصيامك واحطط - [00:40:38](#)

في صلاتك وساذكر هذي مسألة مفصلة ان شاء الله اقول اذا قالوا نقيس الصيام على الصلاة. فكما ان صلاة من شك لا تصح من شك في دخول الوقت كذلك صيام من شك في دخول الوقت لا يصح - [00:40:56](#)

والقياس هذا صحيح بديع والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني بارك الله فيكم قول الاحناف حيث قال الاحناف يصح الصيام احنا نتكلم عن اي مسألة؟ عن صوم الذي صام يوم الشك وايش - [00:41:17](#)

وتبين انه من رمضان لاحقا ثبت انه فعلا كاين رمضان الاحناف قالوا اذا صام صح واجزأه صحة واجزاء مع انهم يمنعون الصيام لاحظوا لكن لو صام قالوا صح عن رمضان واجزأه ما عليه قضاء - [00:41:38](#)

وهذا القول هو رواية في مذهب الامام احمد قول الاحناف الحنابلة في رواية استدلوا بقول الله سبحانه وتعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه. قالوا هذا شهد الشهر وصامه ففعل ما امر به وما اجزأه وهو شهود الشهر. واستدلوا يا اخواني بآرك الله فيكم بما تقدم من اثار الصحابة في - [00:41:58](#)

صيام يوم الشك. قالوا هذه ادلة على الصيام لكن الراجح يا اخواني قول جمهور العلماء وهو ان من صام يوم الشك فلا يجزئه عن رمضان. لانه صوم محرم يقتضي الفساد وكذلك من صام شاكا لا يجزئه كمن صلى شاكا في دخول الوقت - [00:42:25](#) والله تعالى اعلم. يوم شعبان الاخير بعد رمضان اكتشفوا انه قالوا يا جماعة فوق بس اللي صار بده يرجع صوت مرة. الذي صامه شاكا احسنت نعم. احسنت انتقل لمسألة مهمة الحساب الفلكي - [00:42:52](#)

كل سنة تقوم الدنيا ولا تقعد الدول التي تعتبر الحساب الفلكي. فيعلنون رمضان من الان من الان على التقويم عندهم رمضان ثابت مثل الذين في دول اوربا تركيا الى غير ذلك. ممن يعتمد الحساب الفلكي - [00:43:14](#) هل هل اعتماد الحساب الفلكي صحيح ام غير صحيح؟ نقول ايها الاحبة في الاول اجمع العلماء على ان دخول رمضان وخروجه يتحقق باحد امرين. اجمع العلماء على ان دخول انسلاخه - [00:43:36](#)

يتحقق باحد امرين. الاول رؤية الهلال. هلال رمضان هلال شعبان شوال هذا الامر الاول لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول صوموا لرؤيته. والامر الثاني ايها الاحبة في الله. طبعاً صوموا لرؤيته - [00:43:57](#) لرؤيته. والامر الثاني الذي يثبت فيه يدخل فيه رمضان ويخرج اكمال العدة. يعني ثلاثين يوم. ثلاثين يوم. هذا بالاجماع نقل الاجماع ابن حزم ابن قدامة والزركشي اما الحساب الفلكي يا اخواني فقد اجمع اهل العلم - [00:44:16](#)

على عدم جواز الاعتداد به والرجوع اليه. اجمع اهل العلم على عدم جواز العمل بالحساب الفلكي والاعتداد به والرجوع اليه. اذا كان باقي الاذان وقت تغلقه احسن يا اخوان. دقيقة؟ طيب. اذا نقول اجمع العلماء على عدم جواز العمل - [00:44:46](#) حساب الفلكي والاعتداد به والرجوع اليه. هذا بالاجماع. وانقل لكم كلاما بديعا لشيخ الاسلام رحمه الله تعالى ابن تيمية في موضوع الحساب الفلكي. بعض الناس يعتقد ان الحساب الفلكي امر حادث - [00:45:16](#)

يعني امر في زماننا لا يا اخوة من قديم العرب يعرفون الحساب ومنازل القمر انا وانتم الا المتخصص يمكن منكم او المطلع يعرفها بينما العرب تعرفها من قديم منازل القمر والحساب كيف يدخل الشهر يتولد لا يتولد كل هذا تكلم عن - [00:45:36](#) فالكلام عن الحساب الفلكي كلام من قديم وليس من الان يجوز او لا يجوز نقول قلت اجمع العلماء على عدم جواز الاعتماد. لذلك هؤلاء الذين يعلنون رمضان قبل شهرين منذ ان يضع التقويم عنده يوم العيد - [00:45:56](#)

محدد ويوم رمضان محدد هذا كلام اخواني خطأ هذا رجوع الى امر انكره. علماؤنا انكارا شديدا. والله وانا يعني قرأت كلام شيخ الاسلام فاحببت ان اقرأه عليكم. كلام اعني في تعظيم شرع صوموا لرؤيته. افطروا لرؤيته. ثم نترك هذا. نترك الاحاديث. نترك النصوص. نترك - [00:46:14](#)

اسمع ونعود الى الحساب الفلكي يقول لنا قائل وقد يكون طيب ويحب الدين طب ما المشكلة؟ يا شيخ وشيء دقيق وشيء حساب نقوله اخواني شعائر الاسلام لا بد ان تظل ظاهرة - [00:46:38](#)

والشرع اكتمل. يوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام ديناً. يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس. هذا كلام الله سبحانه. وهذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام. والفلك معلوم في زمانهم ايها الاحبة في الله - [00:46:55](#) لو كان العود اليه مشروعا نبويا. انقل لكم كلام ابن تيمية بعد الاذان ان شاء الله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. كان الكلام ايها الاحبة في الله عن مسألة الحساب الفلكي. قلنا بآرك الله فيكم اجمع العلماء - [00:47:15](#)

السماء على عدم جواز الرجوع اليه واليوم للأسف الشديد نرجع اليه ونحن لا نشعر اليوم ايها الاحبة في الله يبلغنا ان بعض الجهات يقولون معتمدين على حساب الفلكيين يقولون يستحيل رؤيته - [00:47:35](#) بلغني عن بعض من له تعلق بهذا الشأن قال لو جاءنا العشرات نشاهد برؤية الهلال فلن نقبل احدا. ما دام ان الفلكيين قالوا يستحل

الرؤية. لذلك يتمسكون بكلام الفلكيين للأسف مع ان العبرة بالرؤيا اذا رؤي انتهى دخل الشهر كما سيأتي في الحديث القادم درسنا القادم سيكون - [00:47:54](#)

اذا رآه شخص هل نعتبر برؤيته؟ هل الاردن تعتبر رؤية السعودية ولا لا؟ جدل كل سنة. هذا سنتكلم عنه ان شاء الله في درسنا القادم. ونبين لكم خطورة الكلام لكن الان الذي يهمنا لما نتمسك بكلام الفلكيين ونحن عندنا مناط شرعي رآه مسلم تصحه شهادته -

[00:48:18](#)

وبلات وصام الناس على اية حال ايها الاحبة في الله نقول قال ابن تيمية رحمه الله ولا ريب انه ثبت بالسنة الصحيحة. واتفاق الصحابة انه لا يجوز الاعتماد على حساب النجوم - [00:48:38](#)

كما ثبت في الصحيحين انه قال ان امة امية لا نكتب ولا نحسب صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته يقول ابن تيمية والمعتد على الحساب في الهلال كلمة صعبة يقول والمعتد على الحساب في الهلال كما انه ضال في الشريعة - [00:48:57](#)

مبتدع في الدين فهو مخطئ في العقل والحساب فهو مخطئ في العقل والحساب يقول ايضا شيخ الاسلام رحمه الله والنصوص المستفيضة عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه بذلك كثيرة وقد اجمع المسلم - [00:49:29](#)

عليه. وقال شيخ الاسلام رحمه الله. ما زال العلماء يعدون من خرج الى ذلك يعني من ذهب الى الحساب الفلكي ما زال العلماء يعدون من خرج الى ذلك فقد ادخل في الاسلام ما ليس منه. فقد ادخل في الاسلام ما ليس منه - [00:49:51](#)

فيقابلون لا يزال يحكي مقالة العلماء. فيقابلون هذه الاقوال بالانكار الذي يقابل به اهل البدع. يعني يتعامل مع الذي يرجع الحساب الفلكي كتعامله مع من المبتدعة نسأل الله العافية هذي مسألة عندي تفريع اخر. وارجو ان تنتبهوا اليه من باب الانصاف - [00:50:21](#)

يوم الشك هل يرجع فيه للحساب الفلكي؟ كلامنا السابق عموما لا نرجع لحساب الفلكي في اثبات رمضان قبل باسبوع قبل بشهر. لكن يوم الشك صار في غيم ما رأينا الهلال؟ اه يا جماعة الفلكيين تولد ولا ما تولد - [00:50:52](#)

نقول عامة اهل العلم عامة اهل العلم على عدم جواز الرجوع الى الحساب الفلكي في يوم الشك عامة اهل العلم وذهب عالم واحد يذكر اسمه الى قول وعالم اخر الى قول. فذهب مطرف بن الشيخ خير - [00:51:09](#)

الى الرجوع اليه الى الحساب الفلكي. اذا غم الهلال مفسرا معنى التقدير انه عده بالحساب. فسر كلمة فاقدروا يعني ايش؟ عدوه بالحساب قالوا الخطاب للجميع هذا العالم ايها الاحبة في الله نصص العلماء على انه هو صاحب هذا القول - [00:51:35](#)

وهو خلاف عامة اهل العلم. وعندنا قول ثالث وهو قول ابن سريج من الشافعية عالم شافعي انفرد بقول وهو قال يجوز ان يرجع الى الحساب الفلكي اذا غم الهلال كل كلامهم متى - [00:52:01](#)

اذا غم الهلال ها هؤلاء الذين خالفوا قد يكون قال منكم انت قلت اجمعوا نعم اجمعوا. طب هؤلاء هؤلاء خالفوا في اي مسألة؟ في ليلة الغيب يوم الشك قال هذا العالم يا اخواني بارك الله فيكم اذا غم الهلال وكان من يستدل بالنجوم وتبين له بالحساب ثبوته -

[00:52:21](#)

فانه يثبت به ما الفرق بين هذا وذاك كلام هذا العالم الشافعي قال لمن يعمل اصلا بالحساب ولا ينظر الى الرؤية في يوم الشك يرجع الى الحساب. الفلكي اما غيره فلا يحل له عنده - [00:52:44](#)

يعني فرق فقال المعنى فاقدروا له يعني احسبوا. له هذا حساب خاص بالذين يعتمدون ولا شك يا اخواني ان الراجح كما ذكرنا واسلفنا قول عامة اهل العلم في هذه المسألة تحديدا وهي مسألة ماذا؟ مسألة ماذا - [00:53:04](#)

اخواني ليلة الشك. يوم الشك يوم الشك والله تعالى اعلم. اختتم بمسألة قبل ان نأخذ سؤال اخينا يسأل عنها ناس كثير برمضان الماضي تذكرون لما رأينا لما اعلنت الاردن عدم الصيام - [00:53:24](#)

والساعة سبعة الصبح ثمانية صور الهلال. صحيح ما الحكم اذا رؤي الهلال في النهار اذا رأينا الهلال في النهار ما رأيناه في الليل قلنا ما رأينا الهلال غدا شعبان. اصبحنا وايد الهلال - [00:53:43](#)

العلماء يفرقون ما بين قبل الزوال وبعد الزوال. يفرقون ما بين قبل الزوال وايش؟ وبعد الزوال. اقول ايها الاحبة في اتفاق العلماء على

00:54:06 ان الهلال اذا رُئي بعد الزوال فهو لليلة القابلة -

وهذا النهار افطار ولو كنا صائمين هذا غدا العيد وليس اليوم تأملتكم؟ اتفق العلماء على ان الهلال اذا روي بعد الزوال فانه لليلة القابلة

00:54:28 كم بقي يا ابو عبد الرحمن -

لا خلاص خلصنا. المسألة طويلة تحتاج الى واختلفوا فيما اذا رُئي قبل الزوال كما وقع معنا العام المنصرم نتكلم عنها ان شاء الله تعالى في درسنا المقبل وبالله التوفيق صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ابو ياسر بس ناخذ سؤال يا ابو عبد الرحمن -

00:54:45